فظاهر لانه يلزم عليه تقدم كل منهما على صاحبه وتأخره عنه
وهو جمع بين متنافيين بل ويلزم عليه ايضا تقدم كل
واحد منهما على نفسه وتأخره عنه وهو جلي البطلان
واما التسلسل فانه يودي الى وجود آلهة لا نهاية لها
كل منها يتصف بالحدوث والعجز والافتقار وهو باطل قطعا
لانه منافر لمقام الالوهية من القدرة والغنى المطلق
اذ العاجز الفقير لا يصح ان يكون خالقا للعالم البديع
الاتقان وما افضى الى المحال وهو عدم القدم محال
اذ استحالة اللوازم تقتضي استحالة الملزومات فثبت
القدم وهو المطلوب وثاني الصفات السلبية
البقا بالقصر للضرورة وهو سلب الآخرية اي نفيها اي انه
تعالى لا آخر لوجوده تعالى لان ما ثبت قدمه استحال
عدمه والا لجاز عليه العدم فيحتاج الى مرجح فيكون حادثا
لاقديما وقد ثبت قدمه وثالث الصفات
السلبية قيامه تعالى بنفسه بمعنى سلب الافتقار
الى المحل او المخصص اي الفاعل اما انه تعالى لا يفتقر الى المحل
يقوم به قيام الصفة بموصوفها فلانه لو افتقر الى ذلك
لكان صفة لا ذاتا اذ الذات لا تقوم بالذات

لكن

لكن كونه تعالى صفة محال اذ لو كان صفة لاستحال
قيام الصفات الثبوتية كالعلم والقدرة والارادة به تعالى
اذ الصفة لا تقبل صفة اخرى تقوم بها والا لزم ان لا تخلو
عنها او عن مثلها او عن ضدها ويلزم مثل ذلك في الاخرى
التي قامت بها وهكذا اذ القبول امر نفسي لا بد ان يتحد باين
المماثلين او المماثلات وهو محال لما يلزم عليه من اتصاف
الصفة بمثلها او بضدها او بخلافها فيكون العلم عالما
وجاهلا وقادرا وكذا العكس وهو باطل ومن دخول محال
نهايته له من الصفات الموجودة على ان الصفة لو اتصفت باخرى
للزم الترجيح بلا مرجح اذ جعل احدهما موصوفا والاخرى صفة
لها دون ان تكون صفة للذات التي قامت بها الموصوفة
ودون ان تكون الموصوفة هي الصفة الاخرى تحكم فليتامل
وهو تعالى قد ثبت انه قامت به الصفات الثبوتية
فلا يكون صفة لغيره فوجب ان يكون ذاتا فلا يفتقر
الى المحل وهو المطلوب واما انه لا يفتقر الى مخصص اي موجد
وهو ش فلما يلزم من الحدوث كما مر في العدم نلت اي
ادرك التقى اي التقوى وهي امتثال المأمورات فعلا
والمنهيات تركا قال الامام الرازي التقى والتقوى واحد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)